# كولومبيا تعتذر للسودان

## زمزم: قصف مدفعي يُخلف ضحايا


السنة الخامسة عشر
رئيس التحرير:
عثمان ميرغني
تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك



يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التبار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :

واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980



الأثنين 2 ديسمبر 2024م الموافق 1 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/192


## قتلى وجرحى في قصف الدعم السريع لمعسكر «زمزم » بصواريخ طويلة المدى

الفاشر . صحيفة التيار

قصفت قوات الدعم السريع، الأحد، معسكر زمزم للنازحين بولاية شمال دارفور بعدد كبير من الصواريخ طويلة المدى، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف النازحين وفرار الآلاف.

ويعد معسكر زمزم، الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الفاشر، واحدًا من أكبر معسكرات ولاية شمال دارفور، حيث يستضيف ما يقرب من مليوني نازح.

وخلال الأشهر الماضية، تزايدت أعداد النازحين بشكل كبير بعد أن فر إليه أغلب سكان عاصمة شمال دارفور عقب بدء المواجهات العسكرية بين الجيش وحلفائه ضد قوات الدعم السريع في المدينة في مايو الماضي.

واتهم حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، قوات الدعم السريع باستهداف نازحي معسكر زمزم على أساس عرقي.

وكتب على منصة "إكس": "يؤسفني أن أبلغ الرأي العام بهذا الخبر المحزن. يتعرض نازحو معسكر زمزم حاليًا لقصف مدفعي من قبل مليشيا الدعم السريع. يبدو أن هذه المليشيا قد قررت بشكل صارخ استهداف سكان معسكر زمزم على أسس عرقية وإثنية". وأدان مناوي بشدة ما وصفه بالأعمال الإجرامية التي يقترفها القتلة.وقال تعميم أصدرته لجان مقاومة الفاشر إن نازحي المخيم عاشوا حالة من الرعب بسبب شدة القصف الذي طال منازل المواطنين، وتحدث عن وقوع إصابات وقتلى جراء الاستهداف العنيف.ويعاني المخيم من أزمة إنسانية غير مسبوقة لانعدام المساعدات الإنسانية بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الدعم السريع على المعسكر وفرضها قيودًا على حركة القوافل الإنسانية والتجارية.

## السودان يُفنّد اتهامات المجلس النرويجي للاجئين ويتهمه بمعاداة الحكومة

بورتسودان . صحيفة التيار

شجبت وزارة الخارجية السودانية، الأحد، تصريحات مسؤولي المجلس النرويجي للاجئين المتعلقة بقصف المدنيين ومنع وصول الإغاثة وتحاشي التحدث عن انتهاكات الدعم السريع صراحة، وقالت إن المجلس يتخذ موقفًا سياسيًا وعدائيا ضد الحكومة.

ويعمل المجلس النرويجي للاجئين في ولايات الخرطوم والقضارف والنيل الأبيض وغرب ووسط وجنوب دارفور وجنوب كردفان، حيث يقدم خدمات متنوعة لآلاف المتضررين من النزاع القائم.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان "تستنكر الاتهامات غير المؤسسة والتحامل الواضح ضد حكومة السودان والقوات المسلحة الصادرة عن مسؤولي المجلس النرويجي للاجئين".

وأشارت إلى أنها اطلعت على بيان الأمين العام للمجلس، يان إيغلاند، الذي أصدره في 22 نوفمبر الماضي، عقب زيارته للسودان، حيث "أقحم دون أي مسوّغ الجيش في استخدام سلاح التجويع ومنع وصول المساعدات، وهي جريمة تنفرد بها مليشيا الجنجويد"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع.

وشددت الوزارة على أن إيغلاند عجز عن تسمية مرتكبي جرائم تدمير القرى وانتهاج سياسة الأرض المحروقة والاغتصاب الجماعي، وهي جرائم ترتكبها قوات الدعم السريع التي توثق أفعالها بنفسها،وانه "حاول الإيحاء بأن سلاح الجو يستهدف منازل المدنيين".

واستشهدت وزارة الخارجية بالتزام الجيش بالقانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين، مشيرة إلى وجود 11 مليون نازح في مناطق سيطرته، فيما تستخدم قوات الدعم السريع المدنيين دروعًا بشرية وتتخذ المنشآت المدنية والمنازل مراكز للعمل العسكري.


تابع بقية الخبر ص2



أفتح حساب مصرفي
أونلاين في بنك فيصل الإسلامي عبر تطبيق فوري
أمسح الكود و حمل التطبيق و استمتع بتجربة مصرفية مميزة

الخطوة 1
قم بمسح وثيقة الهوية الشخصية

الخطوة 2
إلتقاط صورة سيلفي

الخطوة 3
تقديم المعلومات الشخصية

الخطوة 4
إرفاق التوقيع

الخطوة 5
الشروط والأحكام

اكتمل !
تم بنجاح

ملاحظة:
رموز التحقق OTP سترسل نصيًا للأرقام السودانية وبالبريد الإلكتروني للأرقام الدولية.




GET IT ON Google Play | فوري | بنك فيصل الإسلامي Faisal Islamic Bank

التيار
الأثنين 2 ديسمبر 2024م الموافق 1جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/192

# البرهان ومسؤولة أوروبية يبحثان الأوضاع في السودان



بورتسودان . صحيفة التيار

استقبل رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان، الأحد، مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي آنيت ويبر، وبحثا الوضع في السودان ودور الإقليم في إنهاء النزاع.

وكثف مبعوثو الدول الغربية مؤخرًا زياراتهم إلى بورتسودان، التي اتخذها الجيش مركزًا لإدارة البلاد التي تعيش صراعًا داميًا منذ 15 أبريل 2024، تسبب في أسوأ أزمة إنسانية في العالم في الوقت الراهن.

وقال مجلس السيادة، في بيان تلقته (التيار) إن البرهان التقى آنيت ويبر بحضور سفير السودان لدى بروكسل ومندوب الاتحاد الأوروبي عبد الباقي كبير".

وأفادت آنيت ويبر، في تصريح صحفي، أن اللقاء مع البرهان "تناول أهمية أن يلعب الإقليم دوره في معالجة الأزمة السودانية، بجانب مساهمات المجتمع الدولي".

وأضافت أن الأوروبيين يرغبون في عودة السودانيين إلى مناطقهم التي نزحوا منها بسبب الحرب لممارسة حياتهم الطبيعية، مشددة على أن الاتحاد الأوروبي يقف مع إنهاء النزاع لتيسير المساعدات واستئناف الدراسة وعمل المستشفيات.

من جانبه، قال عبد الباقي كبير إن البرهان أوضح للمبعوثة عدم قبول السودانيين بوجود قوات الدعم السريع في المشهد، مشددًا على ضرورة إخلائها لمنازل المواطنين والأعيان المدنية وفقًا لإعلان جدة الموقع في 11 مايو 2023.

ونقل عن البرهان قوله: "إذا أراد الاتحاد الأوروبي العمل لإيقاف الحرب، فعليه استخدام ما لديه من آليات وتأثير على الداعمين لقوات الدعم السريع، باعتبار أن إيقاف الدعم السياسي واللوجستي هو الطريق نحو إنهاء الحرب".

وأضاف: "طالما هناك دعم خارجي للمليشيا، فإن الحرب ستظل مستمرة إلى أن يتم تطهير البلاد من هذه الفئة المجرمة".

# كولومبيا تعتذر للسودان عن مشاركة بعض مواطنيها كمرتزقة ضمن الدعم السريع

القاهرة- صحيفة. التيار

تقدمت حكومة كولمبيا بالاعتذار عن مشاركة مواطنين كولمبيين كمرتزقة ضمن مليشيا الدعم السريع، التي تقاتل القوات المسلحة السودانية منذ أبريل 2023.

وأعربت سفيرة كولمبيا، آن ميلنيا دي جافيريا لدى القاهرة خلال لقائها بالسفير الفريق أول ركن/ عماد الدين مصطفى عدوي – سفير السودان لدى جمهورية مصر العربية، عن صدمة شعب وحكومة بلادها لدى تلقيها خبر مشاركة مواطنين كولومبيين في الحرب الدائرة في السودان ضمن قوات الدعم السريع.

ووصفت السفيرة الكولومبية السلوك بغير المسؤول، ونقلت احترام حكومة بلادها لشعب وحكومة السودان وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، حسبما أوردت وكالة أنباء السودان، مساء اليوم الأحد.

وفي 20 نوفمبر الماضي، قالت القوة المشتركة للحركات المسلحة التي تقاتل بجانب الجيش السوداني، إنها استولت على وثائق هوية تعود لمرتزقة كولومبيين خلال كمين نصبته لقافلة قادمة من دولة ليبيا كانت تحمل إمدادات لقوات الدعم السريع، التي لم تؤكد أو تنفِ الحادثة.

من جانبه، رحبَّ السفير عماد الدين عدوي، بتصريحات الحكومة الكولمبية، موضحًا أن هذه الحادثة تؤكد تورط جهات ودول في الحرب الدائرة في السودان.

وأضاف "أن جهود الحكومتين السودانية والكولمبية يجب أن تنصَّب لمنع مشاركة المواطنين الكولمبيين كمرتزقة لدى الدعم السريع.

وأوضح أن الحكومة السودانية ستفيد الجانب الكولمبي بملف متكامل بشأن مشاركة المرتزقة الكولومبيين في الحرب على الدولة السودانية ومؤسساتها.

# نهر النيل تعلن التصدي لهجوم بطائرات مسيّرة استهدف مطار عطبرة

عطبرة. صحيفة التيار

أعلنت لجنة أمن ولاية نهر النيل شمالي السودان، الأحد، عن تمكن المضادات الأرضية التابعة للجيش من صد هجوم شنته قوات الدعم السريع بطائرات مسيرة حاولت استهداف مطار عطبرة.



وفور ذلك أصدر والي نهر النيل، محمد البدوي عبد الماجد قرارا بتمديد حالة الطوارئ بالولاية لمدة شهر علي أن يسري القرار ابتداء من الأحد.

وجاء في بيان صادر عن لجنة أمن ولاية نهر النيل، اطلع عليه(التيار): "في صبيحة اليوم، قامت قوات التمرد وداعموها باستهداف مطار عطبرة بعدد من المسيّرات الانتحارية، وقد تصدت لها المضادات الأرضية ومنصات التشويش الإلكتروني بنجاح، دون حدوث أي خسائر في الأرواح أو المعدات".

ونوّه البيان الى أن القوات المسلحة، والشرطة، وجهاز المخابرات العامة، والمستنفرين، والقوات المشتركة في حالة جاهزية وتأهب تام لرد أي تهديد معادٍ برًا أو بحرًا أو جوًا.

وأضاف البيان: "إننا جميعًا ماضون بقوة وحزم في دحر التمرد الغاشم"، ودعا المواطنين إلى عدم الالتفات للشائعات المغرضة.

وأكد البيان أن مثل هذه التصرفات تستهدف البنية التحتية وأمن وسلامة ولاية نهر النيل، لكنها لن تزيد القوات إلا قوة وصلابة.

محكمة الفتح المدينة
لنمرة: ق م إ 32/ 2024 معاوية محمد عبد الله يس ض محمد سعيد محمد سعيد

بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا عبدالله حسن عبدالرحمن
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 1 , 442 , 000 جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم (2800000)باسم محمد سعيد محمد سعيد
(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 27 / 11/ 2024
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

# السودان يُفنِّد اتهامات المجلس النرويجي للاجئين ويتهمه بمعاداة الحكومة

وأضافت: "يمكن مقارنة الدمار الذي أحدثه القصف الجوي الإسرائيلي على لبنان في أسابيع قليلة بما يُزعم أنه حدث في المناطق المدنية بالسودان بسبب الطيران العسكري على مدى قرابة 20 شهرًا، لدحض تلك المزاعم".

وقالت وزارة الخارجية في بيانها إنه "تأكيدًا للموقف السياسي الذي يتخذه المجلس النرويجي ضد الحكومة، جاء حديث مديره القطري بالسودان في مجلس العموم البريطاني متحاملًا ومجافيًا للحقيقة، حيث زعم أن إجراءات وضوابط العمل الإنساني في البلاد مصممة لإعاقة تقديم المساعدات".

وأعربت الوزارة عن أسفها لما وصفته بالموقف العدائي للمنظمة، معتبرة أنه يجسد أسوأ نماذج تسييس العمل الإنساني، بعد أن قدمت الحكومة كل أشكال التعاون الممكنة.

وأضافت: "لا يمكن تفسير ذلك إلا كمحاولة لتشويه صورة الحكومة السودانية في الساحة الدولية بالإيحاء أن مسؤولي المنظمة أكثر حرصًا منها على حياة وسلامة مواطنيها، ومحاولة لإضعاف الجيش في الدفاع عن شعبه ودولته".

ذورأت الوزارة أن تحاشي المجلس النرويجي الإشارة إلى فظائع قوات الدعم السريع يمثل موافقة ضمنية على استمرار الجرائم وتشجيع سياسة الإفلات من العقاب.

وقال ايغلاند في بيانه المرفوض من الخارجية السودانية انه على الرغم من الاحتياجات الملحّة، تواصل الأطراف المتحاربة منع وصول المساعدات.

وتابع: "هذا ليس حادثًا عرضيًا. لا يمكن لقوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية استخدام الجوع كسلاح. كل تأخير يحصل وكل شاحنة تتوقف وكل تفويض مؤجل هو حكم بالإعدام على عائلات لا تستطيع الانتظار يومًا آخر للحصول على الغذاء والماء والمأوى. هذا أمر لا يمكن تبريره أخلاقيًا"

وقال ايغلاند " رأيت بعيني في دارفور وفي الشرق النتائج المدمرة للهجمات العشوائية والحرب العبثية. في الشهر الماضي فقط، قُتل أكثر من 2,500 شخص ونزح أكثر من 250,000 آخرين. تخبرنا المجتمعات التي نخدمها عن عنف مروع، عن قرى دُمّرت بأكملها، ومدنيون أُعدموا، ونساء تعرضنّ للاغتصاب، ومنازل دمرها القصف والغارات الجوية. هذه هي سياسة الأرض المحروقة التي يعيشها السودان في عام 2024".

# القوة المشتركة تضع يدها على قافلة إمداد عسكري ضخم للدعم السريع



الفاشر- صحيفة . التيار

أعلن متحدث باسم القوة المشتركة في دارفور الأحد، الاستيلاء على طائرات مسيرة وتدمير مركبات قتالية إثر هجوم نفذته القوة على قافلة إمداد تابعة للدعم السريع قادمة من تشاد.

وتعد هذه العملية الثانية من نوعها خلال أقل من أسبوعين، حيث استهدفت قوافل إمداد الدعم السريع في الحدود الثلاثية التي تجمع السودان مع دولتي تشاد وليبيا.

وفي 21 نوفمبر الماضي، استولت القوة المشتركة على شحنة أسلحة ثقيلة، وقضت على مرتزقة من دولة كولومبيا كانوا يخططون للوصول إلى الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

وقال بيان صادر عن المتحدث باسم القوة المشتركة، أحمد حسين مصطفى، إن "قوات المهام الخاصة التابعة للقوة المشتركة والجيش السوداني تمكنت من إحباط وصول طائرات مسيرة عبر عملية عسكرية نوعية ومحكمة، تم تنفيذها بالقرب من نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور".

وتحدث البيان عن الاستيلاء على ثلاث طائرات درون كبيرة قادرة على حمل أربعة صواريخ طراز جو-أرض، إضافة إلى الاستيلاء على ست طائرات درون أصغر قادرة على حمل صاروخين طراز جو-أرض، بجانب القضاء على أكثر من 30 من مرتزقة مليشيا الدعم السريع، وتدمير ثماني آليات عسكرية.

وأشار البيان إلى أن الطائرات التي تم ضبطها هي من طراز Danger Propellers، هي من إنتاج شركة Woodcomp Propellers المسجلة في جمهورية التشيك بوسط أوروبا.

ونوه المتحدث الى أن هذه الطائرات معدلة للأغراض العسكرية، ورأى أن دخولها إلى السودان جاء بدعم وتمويل من الإمارات وبالتنسيق مع تشاد لتسهيل مرورها.

وأكد في بيانه أن استخبارات الجيش والقوة المشتركة ظلت ترصد أنشطة عدائية تهدف إلى توريد أسلحة خطيرة لم تُستخدم من قبل في السودان، قادمة من إحدى الدول الأوروبية عبر تشاد وصولاً إلى دارفور، وتحديدًا الى الفاشر، بهدف إسقاطها.

وطالب المتحدث دولة الإمارات بالكف عن العبث بأرض وشعب السودان، قائلاً: "اعلموا أنكم تهدرون ثروات شعبكم في مشروع خاسر، والهزيمة هي مصيركم في السودان. سنظل صامدين لنقضي على كل مرتزقتكم الإقليميين والدوليين، ونستولي على أسلحتكم مهما بلغت تكلفتها".

وتواجه دولة الإمارات العربية المتحدة اتهامات بتقديم الإمداد العسكري لقوات الدعم السريع، حيث يُنقل هذا الدعم عبر مطار "أم جرس" في تشاد، ومنه يتم تهريبه إلى داخل الأراضي السودانية.

ويقود الجيش، بالتعاون مع حلفائه من القوة المشتركة التابعة للحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، مواجهات عنيفة مع قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، منذ مايو الماضي.

# بنك السودان المركزي يدعو لتبسيط إجراءات فتح الحسابات المصرفية

بورتسودان- صحيفة . التيار

دعا بنك السودان المركزي المصارف العاملة في البلاد إلى تبسيط إجراءات فتح الحسابات المصرفية، من خلال قبول أصل أو صورة من مستندات إثبات الهوية، سواء كانت سارية أو منتهية الصلاحية.

وأكد البنك أن المصارف يمكنها التحقق من صحة هذه المستندات عبر النظام الإلكتروني للسجل المدني، وفقا لما نقلته وكالة السودان للأنباء الأحد.

وقال البنك المركزي إنه يسعى من خلال تبسيط الإجراءات إلى تعزيز الشمول، وتحقيق الاستقرار المالي، بما يتماشى مع توجهات البنك في تسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية للمواطنين.

والجمعة، وأوضح البنك المركزي أن قيام العميل بفتح حساب مصرفي يمكنه من الاستفادة من الخدمات المصرفية مثل السحب والايداع، بالاضافة لمزايا الخدمات المصرفية الالكترونية التي توفرها تطبيقات المصارف مثل اجراء كافة المدفوعات التي يحتاج إليها العميل من سداد الفواتير والرسوم والخدمات الأخرى.

وجَّه البنك المركزي كآفة المصارف العاملة بالبلاد، بتسهيل اجراءات فتح الحسابات، لتيسير عملية الاستبدال ، كما طالب البنك المركزي الجمهور بالتعاون مع المصارف من خلال الاستجابة لمتطلبات فتح الحساب.

وفي التاسع من نوفمبر الماضي، أعلن بنك السودان المركزي، طرح عملة نقدية جديدة لفئة الألف جنيه والخمسمائة جنيه ، وطالب بإيداع من الفئات المتداولة حالياً في حسابات الأشخاص في البنوك دون السماح بالاستبدال، على أن يوقف التعامل بالطبعات الحالية لاحقًا.

وتأتي هذه الإجراءات المصرفية في السودان، في وقت تدور فيه حرب ضارية بين الجيش والدعم السريع منذ منتصف أبريل 2023، خلفت أسوأ كارثة إنسانية على مستوى العالم.

التيار
الأثنين 2 ديسمبر 2024م الموافق 1جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/192

# ماذا قدم مؤتمر مونترو لأزمة السودان؟



**تقرير :النور أحمد النور**

بعد 3 جلسات حوار سابقة، انفضّت في سويسرا جلسة رابعة رتّبتها منظمة فرنسية لتقريب مواقف الفرقاء السودانيين بشأن حوار سوداني لإنهاء الأزمة المستمرة في بلادهم منذ نحو 19 شهرا، في حين يرى مراقبون أنها حققت تقدما محدودا بمشاركة قوى متنافرة لكن الوثيقة التي صدرت عنها لم تحمل جديدا.

واستضافت مدينة مونترو السويسرية حوارا غير رسمي بين قوى سودانية بدعوة من وزارة الخارجية السويسرية ومنظمة "برو ميدييشن" الفرنسية، بمشاركة غالب قيادات أحزاب تحالف القوى الديمقراطية المدنية "تقدم"، وفصائل من تحالف الكتلة الديمقراطية، وشخصيات مدنية، بينما قاطعته حركة تحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي وحركة العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم وتحالف الحراك الوطني برئاسة التجاني السيسي والمؤتمر الشعبي برئاسة الأمين محمود.

وشارك من تحالف "تقدم" مريم الصادق المهدي نائبة رئيس حزب الأمة القومي وأخوها صديق الصادق مساعد رئيس الحزب، ورئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير، وممثل حزب البعث القومي كمال بولاد، ورئيس المكتب التنفيذي لحزب التجمع الاتحادي بابكر فيصل، ورئيس حركة تحرير السودان- المجلس الانتقالي، الهادي إدريس.

كما شارك من الكتلة الديقراطية جعفر الميرغني نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، والأمين العام للتحالف الديمقراطي للعدالة الاجتماعية مبارك أردول.

ومن القوى الأخرى شارك رئيس حزب الأمة مبارك الفاضل المهدي، وجمال عبد العال عن حزب المؤتمر الشعبي بزعامة علي الحاج، وسلوى آدم عن الحركة الشعبية – شمال التي يتزعمها مالك عقار، وإبراهيم آدم ممثل حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد النور وخالد جاويش رئيس الجبهة الشعبية للتحرير والعدالة، وجعفر محمد الحسن عن الجبهة الشعبية بقيادة الأمين داؤود.

وشاركت في المؤتمر أيضا شخصيات وطنية شملت المحامي نبيل أديب، والسياسي الشفيع خضر، والسفير السابق نور الدين ساتي، وبكري الجاك، وسالي زكي.

توافق واختراق

واتفق المشاركون حسب الوثيقة -التي حصلت الجزيرة نت على نسخة منها- على مبادئ تهدف إلى حل الأزمة في البلاد، وأهمية تحقيق "وقف نار فوري في السودان لأغراض إنسانية وخلق بيئة ملائمة لإطلاق عملية سياسية"، كما أكدوا على ضرورة وجود "جيش موحد ومهني بعيد عن التأثيرات السياسية والحزبية".

وأكدت الوثيقة على وحدة السودان وإقامة دولة مدنية ديمقراطية "محايدة" تكون على نفس المسافة من الأديان والهويات والثقافات، كما دعت إلى إقامة نظام حكم فدرالي يعترف بحق الأقاليم في إدارة شؤونها السياسية والاقتصادية والثقافية.

وطالب المشاركون بعملية سلام شاملة وموحدة ومتزامنة تخاطب المسارات الإنسانية والعسكرية والأمنية والسياسية وغيرها، وتشكيل هيكل تنسيقي لضمان انسجام وتناسق وفعالية جميع المسارات المختلفة.

وقالت الوثيقة "يجب أن يفضي الحوار السوداني- السوداني إلى عملية سياسية تخاطب جذور الأزمة الوطنية، وأن يكون بإرادة سودانية ويمكن أن تتولى الجهات الإقليمية والدولية دور المسهل والميسّر".

كما اقترحت وثيقة مونترو عملية متكاملة للعدالة والعدالة الانتقالية لضمان المساءلة عن الجرائم التي وقعت منذ 30 يونيو/حزيران 1989، بما في ذلك تسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، والجرائم المرتكبة في حرب 15 أبريل 2023، وتفكيك نظام الرئيس المعزول عمر البشير وإنهاء حالة اختطاف الدولة.

ويرى رئيس حزب الأمة مبارك الفاضل المهدي أن حوار مونترو حقق اختراقا غير مسبوق و"نجاحا منقطع النظير" توحدت بموجبه قوي سياسية ومدنية وحركات مسلحة ذات وزن حول وثيقة شاملة لمواجهة الأزمة السياسية والإنسانية في السودان.

وفي حديث للجزيرة نت يعتقد المهدي أن وثيقة سويسرا لم تكن ممكنة لولا التحضير الذاتي لبعض القوى المشاركة، ومؤتمر القاهرة في يوليو/تموز الماضي الذي حقق مصالحة بين الفرقاء السياسيين بمختلف تحالفاتهم.

ويوضح أنهم أسمَوا الوثيقة اقتراحا وستكون مفتوحة لمساهمة وتمكين كل من لم يشارك بالانضمام للعملية السياسية حتي يتحقق أكبر إجماع وطني.

ويكشف المهدي أنه تم تشكيل لجنتين، الأولى للتواصل مع القوى الإقليمية والدولية لدعم حراك القوى المدنية التي ينبغي أن تشارك في الحوار من أجل السلام، والثانية للتحضير لمائدة مستديرة للقوى السياسية للتوافق على وثيقة دستورية وبرنامج للمرحلة الانتقالية بعد الحرب وتحديد آليات تشكيل حكومة مدنية تتسلم السلطة من العسكريين.

### العربة أمام الحصان

في المقابل، انتقد نور الدائم طه مساعد رئيس حركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي تشكيل لجنة مشتركة معرة قوى حليفة لقوات الدعم السريع مما يعد تبرئة غير مباشر لقوى مثّلت غطاء سياسيا ودبلوماسيا وإعلاميا لـ"مليشيا" ارتكبت جرائم وصلت إلى مستوى الإبادة الجماعية.

ويضيف طه للجزيرة نت أن غياب الإشارة الواضحة إلى انتهاكات قوات الدعم السريع، والاكتفاء بالحديث عن "أطراف"، يعكس ضمنيا مساواة بين الجيش و"مليشيا متورطة في الجرائم والانتهاكات وهي "رسالة سياسية تُضعف موقف المساءلة والمحاسبة".

ويرفض طه دمج المسارين الأمني والسياسي، حيث إن تقديم المسار السياسي على الأمني بمثابة وضع العربة أمام الحصان، لأن أي حوار شامل يتطلب تهيئة الأجواء أولًا، ويجب أن يتم داخل السودان.

وينتقد المتحدث أيضا عدم النص في الوثيقة على حوار شامل لا يقصي أحدا، واعتبر الإشارة المبهمة إلى كلمة "الشمول" دون تحديد الأطراف أو القضايا تُعد مدخلًا لممارسة الإقصاء.

وعن مخرجات مونترو يرى المحلل ورئيس تحرير صحيفة "إيلاف" خالد التجاني أن الوثيقة التي صدرت عن المؤتمر لم تحمل جديدا مختلفا، وأن المشاركين -وغالبيتهم كانوا حاضرين في مؤتمر القاهرة للقوى السودانية- لو كانوا جادين في البحث عن حل لاستكملوا ما تحقق من تقدم في القاهرة وليس البحث عن منبر جديد.

وينتقد المحلل في حديث للجزيرة نت ربط المسارين العسكري والسياسي، لأن الأزمة لها مساران الأول عسكري بين الجيش وقوة تابعة له تمردت عليه، والآخر حل الأزمة السياسية ورسم المستقبل السياسي وهو أمر يهم الشعب السوداني وليس نخبة غير مفوّضة تحاول فرض نفسها لإيجاد دور ومقاعد في السلطة بعد الحرب.

ويرى التجاني أن كل التجارب السابقة في السودان التي شهدت ربط المسارين العسكري والسياسي انتهت باقتسام السلطة بين العسكريين وحاملي السلاح وتهميش القوى السياسية ومنحها الفتات، كما أن بعض المشاركين في مؤتمر مونترو وهم أحزاب علي الحاج ومبارك الفاضل والميرغني كانوا جزءًا من نظام البشير الذي يطالبون بتفكيكه.

# «تقدم» تتهيأ لاجتماعات في عنتيبي والاصلاح التنظيمي على رأس الأجندة

عنتبي . صحيفة التيار

تتجه الأنظار إلى عنتيبي في أوغندا حيث تعقد الهيئة القيادية لتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية "تقدم" اجتماعات حاسمة خلال الفترة من 3 – 6 ديسمبر الجاري.

وتأتي هذه الاجتماعات وسط تحديات كبيرة تواجه التحالف المناوئ للحرب أهمها المطالبة بإصلاح التنظيم وسط مطالبات بتكوين حكومة منفى.

وفي أواخر أكتوبر 2023، تأسس التحالف بمكونات مدنية وحزبية، أبرزها قوى الحرية والتغيير، ولجان المقاومة، والجبهة الثورية، والنقابات المهنية. وعقد في مايو الماضي مؤتمره التأسيسي بأديس أبابا بمشاركة أكثر من 500 شخص يمثلون مجموعة من تلك المكونات.

وقالت مصادر في التنسيقية لـ«سودان تربيون» إن اجتماعات الهيئة المقرر عقدها بعنتيبي في أوغندا خلال الفترة من 3 إلى 6 ديسمبر الحالي ستناقش قضايا تنظيمية إلى جانب ملف الحرب.

وبعد أشهر من مؤتمره التأسيسي، ظهرت دعوات للإصلاح داخل التحالف المناهض للحرب من خلال البيانات والإعلانات التي أصدرتها المجموعات المنضوية تحت مظلته.

وستركز المناقشات على تطوير الرؤية السياسية للتحالف، بالإضافة إلى مناقشة المذكرة التصحيحية المقدمة من الحركة الشعبية – التيار الثوري، والمذكرة المقدمة من لجان المقاومة بشأن التمثيل، التي جمدت نشاطها داخل التحالف، كما أشارت المصادر.

وقبل الاجتماع الأخير للهيئة، لم ينجح مقترح الجبهة الثورية بتشكيل حكومة في المنفى، إذ رفضت كتلة القوى السياسية المقترح، بما في ذلك رئيس الهيئة عبد الله حمدوك.

وأكدت المصادر أن المقترح لم يُناقش هذه المرة خلال الاجتماعات، مشيرة إلى أن أصوات القوى السياسية كانت 6 مقابل 4 أصوات للجبهة الثورية، مما يعزز الفشل في التعامل مع المقترح.

وفي ذات السياق، أكدت قوى تحرير السودان أن مقترح حكومة المنفى الذي تقدمت به الجبهة الثورية لم يُعرض على اجتماعات الهيئة القيادية لتنسيقية القوى المدنية الديمقراطية.

وقال المتحدث باسم قوى تحرير السودان، فتحي عبده، لـ«سودان تربيون» إن تكوين حكومة منفى ليست مطروحة على أجندة اجتماع الهيئة القيادية الحالي.

وشدد على العمل على مناقشة وتطوير الرؤية السياسية للتنسيقية، وذلك استجابة للمستجدات الراهنة في السودان، مؤكداً الالتزام بمواكبة تطورات الساحة السياسية والعمل على بناء توافق حول القضايا الوطنية الأساسية بما يخدم مصلحة الشعب السوداني في جميع الولايات.

حسم المذكرات

وفي بداية سبتمبر الماضي، أصدرت الحركة الشعبية – التيار الثوري الديمقراطي، وتحالف القوى المدنية لشرق السودان، أحد كيانات "تقدم"، بياناً مشتركاً يجدد المطالبة بإصلاح التحالف وبحسب المصادر، من المنتظر عقد اجتماعين تمهيديين قبل بدء الاجتماع الرسمي بعد غد الثلاثاء لمناقشة مذكرات لجان المقاومة والحركة الشعبية – التيار الثوري للوصول إلى اتفاق بشأنها، ومن ثم مناقشتها كاملة ضمن الاجتماعات.

ويسبق الاجتماعان التمهيديان اجتماع خاص اليوم الاثنين بين رئيس الهيئة، حمدوك، ولجان المقاومة، والحركة الشعبية – التيار الثوري، لمناقشة تجميد الأولى لأنشطتها ومطالب الثانية الإصلاحية.

وأوضحت المصادر أن مشاورات سابقة بين قيادات السلطة ولجان المقاومة والحركة الشعبية – التيار الثوري فشلت في الوصول إلى تفاهمات حول ما تضمنته مذكرات الإصلاح والمطالب.

وأكدت القيادية في الحركة الشعبية – التيار الثوري، بثينة دينار، لـ«سودان تربيون»، مشاركة الحركة في الاجتماعات، ولفتت إلى عدم وصول برنامج الاجتماع، وهو ما لا يسمح بتأكيد مناقشة مذكرة الدعوة للإصلاحات داخل التحالف.

وفي هذه الأثناء، قال المتحدث باسم تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية "التقدم"، بكري الجاك، لـ«سودان تربيون»، إن 120 عضواً من كافة المكونات وأعضاء الهيئة سيحضرون الاجتماعات، مؤكداً أن الاجتماعات ستتناول إضافة 20 عضواً للهيئة وفق النظام الأساسي لضمان التمثيل الشامل للمكونات.

وأضاف الجاك أن جدول أعمال الاجتماع يتضمن تقرير أداء الأمانة العامة والتطورات السياسية بهدف تطوير الرؤية السياسية لمواكبة المتغيرات السياسية.

وانتقدت مذكرة الحركة الشعبية – التيار الثوري، غياب التوازن السياسي والجغرافي في تمثيل مكونات التحالف، مما يحول دون تشكيل كتلة حرجة قادرة على التأثير في المشهد السياسي. كما أشارت إلى مخالفات في اللائحة الأخيرة للمؤتمر التأسيسي وطريقة التعامل مع مذكرات لجان المقاومة ومجتمع المدني.

التيار
الأثنين 2 ديسمبر 2024م الموافق 1جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/192

# العقل النقدي ودورهُ في بِناء السرد الروائي*رواية تحالف الضالين نموذجًا* للناشط والكاتب/ أبوالقاسم الطاهر.



بقلم /
إبراهيم دربات
كاتب روائي وناقد




التحولات الداخلية في البناء الروائي له حيثيات، وهذه الحيثيات لا يُدركها كثير من الكُتاب، يتحول الرواية إلى صِراع والذين يقودون الصِراع الشخصيات المساعدة بينما الشخصية الرئيسية ستظل مكتوف الأيدي إلى أن تنتهي الرواية، تبدو غير مفهومة بالنسبة للمُتلقي، وتفقد الرواية قيمتها لذلك لكي لا يقع الكُتاب في هذه النقطة الغير مُستدركة لهم بالضرورة أن يكون للكاتِب قدرات عقلية حصيفةبعيدة المدى لتجاوز هذا الصراع.

- „ العقل النقدي ليس دائمآ قادر على معرفة الحقيقة، ولكنه على الأقل قادر على كشف زيفها،،
(سبينوزا)

## *مُقدمة قصيرة جدًا*

العقل النقدي هو القادر على تميز وكشف العديد الأشياء المخفية، وهنالك فروقات جمة بين العقل النقدي، والعقل الذي لا يستطيع أن يُدرك ماهية الفكر المُستنتج من التجارب والمعارف الإنسانية.

الكاتب أبوالقاسم الطاهر، راوئي رواية تحالف الضالين، ناشط إجتماعي ومفكر، له العديد من اللقاءات الفكرية وأوراق فكرية عن الهوية وطبيعة الصراع في الدولة السودانية، مُعتبرًا ان قضية الهوية السودانية هي أس المشكلة السودانية بالضرورة إستصحابها في الأماكن والأزمنة ان لم تُحل سيظل ذلك الصراع مُهدد للدولة.

- طويتُ في هذا التوقيت؛ آخر صفحات رواية تحالف الضالين، الذي قال فيها الكاتب في آخر صفحاتها، ان الأفكار العظيمة لابد يُكتب.

- تقرأ الكثير من الكُتب والروايات لكن لا تعلم أين الكتاب الرواية التي وجدت فيها نفسك وأصبحت لك إضافة حقيقة، لكن عندما إنهيتُ آخر صفحات رواية تحالف الضالين وجدت نفسي فيها.

## - رواية تحالف الضالين :

صدرت هذه الرواية عن دار أسرد للنشر الإلكتروني؛ عدد صفحاتها ١٠٩، ويعتبر هذه الرواية أول عمل أدبي للكاتب، من خلال هذا العمل حاول الكاتب تسليط الضوء لعِدة جوانب بعقل نقدي حصيف بعيدًا عن التحيزات الأيدلوجية.

- كُتبت هذه الرواية بأسلوب نقدي بحت، التحول الداخلي للبناء السردي جاء بناءًا على حصافة الكاتب من أجل توضيح النقاط الرئيسية للرواية؛ عند قراءتك للرواية يدعك تضع عدة أسئلة إستفهامية، تحول البناء السردي داخل الرواية تجيب على تساؤلاتك الإستفهامية.

- العقل النقدي الكتابي يساهم بصورة كبيرة جدًا، تطوير الأعمال الأدبية، ويسلط الضوء على الأبعاد الحقيقية التي تحملها العمل الأدبي، ويُجيب على سؤال ما الجديد في عالم الأدب اليوم، ومُستقبلًا؛ لأن العقل النقدي هو عقل إستكشافي مندفع تمامًا نحو الخلق والإبداع وإنتاج معرفة تُمكننا فهم أوضاعنا في هذا الكون.

- كُتبت هذه الرواية بأسلوب أدبي نقدي مميز، إستخدم فيها الكاتب الكثير من الصور البلاغية، الملاحظ في هذه الرواية هي خالية علامة التعجب، لكن مُكتظة بالإستفهام بعضها مباشرة والآخر غير مباشرة يفهمها المُتلقي من خلال تفكيك مفهوم النص كليًا، وهذه النقطة تحديدًا، يُشكل فارق كبير وعلامة ضعف كبير بالنسبة له ويظن ان هذه الرواية ليست جيدة في لغتها والعكس صحيح.

- وعي الفكري يعتبر مفهومًا هامًا يشير إلى قدرة الشخص على فهم وتقييم الأفكار والمعرفة بطريقة نقدية وعميقة؛ يتضمن وعي الفكري قدرة الفرد على التفكير النقدي، وتحليل المعلومات، وفهم العواقب المحتملة للأفعال والقرارات، يساعد وعي الفكري الشخص على اتخاذ قرارات مدروسة وتحليلية بناءً على فهم عميق للمواقف والمعلومات المتاحة.

- الملاحظ كذلك الرواية هي خالية من الشخصيات الرئيسية والثانوية (المساعدة) فقط إكتفى الكاتب بالرواي العليم إلى إنتهت الرواية.

- فلسفة الرواية تكمن في النقد البناء للعقل الأحادي الأيدلوجي المُنحاز للآخر دون التفكير هذا من جانب؛ الجانب الآخر الكاتب سلط الضوء لقضية الحرب بإعتبار ان جذورها تعود للمفاهيم التقليدية المبنية على الأسس الدينية دون المُراعاة المسألة التنوع، بشقيها الثقافي والإثني.

- المكان تجري أحدثها في مكانٍ يدعى الجمهورية، وهي جمهورية السودان، الكبيرة ذات المساحة الكبيرة التي تعادل ضعف دول العالم لكنها لم تستطيع أن تسع لجميع سُكانها المختلفون دينيًا، وثقافيًا، واثنيًا، بل إنها أصبحت حلبة صِراع من يبقى في السلطة مدعومًا بالعقل الإحادي والفكر الأيدلوجي.

- إكتفى الكاتب بالزمن النفسي، و التاريخي للرواية، الزمن التاريخي من خلاله تمرد الكاتب على الواقع؛ بإعتبار للآن نحن نفكر بعقل أسلافنا الماضية، لا هناك جديد يُذكر، الزمن النفسي تجسد من خلال فضح المسكوت عنه داخل جمهورية السودان.

## *قِراءة عامة :

بدءً من الإهداء الذي قال فيها„ أهدى هذه المساهمة المعرفية إلى التي أحبتني بلا مصلحة، وما زالت تحبني رغم مخالفتي لكثير من المفاهيم والقيم؛ إلى التي لا تُجيد القِراءة والكتابة، إلى كل خديجة ناضلت من أجل ان تمحي الأمية.

في هذا الإهداء المكتوب بلغة بالإستفهام؛ يوضح لنا الكاتب ان الذي لا يقرأ يُدرك أهمية التعليم.

القراءة تعد من أهم الوسائل التي تسهم في بناء فكر مستنير وتشكيل مجتمع مثقف، فهي تفتح آفاق المعرفة، وتمنح الأفراد القدرة على التفكير النقدي وتحليل الأفكار والمعلومات بشكل أعمق. القراءة تمكن الشخص من الاطلاع على تجارب الآخرين، سواء كانوا كُتابًا، أو علماء، أو مفكرين، ما يسهم في توسيع مداركه وتطوير قدراته الفكرية.

بالإضافة إلى ذلك، القراءة تساعد في تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية، وتساهم في بناء مجتمع واعٍ يدرك أهمية التعليم والمعرفة. فهي ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة لتطوير الذات وبناء المجتمعات على أسس متينة من الفهم والتعاون.

من خلال القراءة، يكتسب المجتمع القدرة على مواجهة التحديات بشكل أكثر فعالية، ويصبح الأفراد أكثر استعدادًا للمشاركة في الحوار الثقافي والعلمي، مما يؤدي إلى تقدم المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

أجاب الكاتب على أهم الأسئلة التي تشكل مُعضلة كبيرة لكل الكُتاب، ان كنت كاتبًا بالضرورة ان يستحضر ذهنك هذا السؤال.

- لماذا الكتابة..؟

- لمن أكتب..؟

أجاب الكاتب على هذه التساؤلات بأن الكتابة يتمثل ناحيتين من ناحية الدافع، والموضوع.

من اعراض مرض الأحادية التي وضعها الكاتب في روايته تحالف الضالين

- التعصب.
- التطرف.
- الإنغلاق والجمود.
- التعميم.
- إدعاء الحقيقة المطلقة.

في الصفحة الـ ١٦؛ فكك مرض العقل الأحادي بطريقة فسيولوجية، بحيث إنه يُستوطن الجهاز العصبي المركزي، وسيطر كليًا على الغدد النخامية التي تفرز وتوزع الهرمونات، بعدها يتحرك الإنسان بالغزيرة فقط، فيصبح بلا أخلاق وبلا إنسانية.

هذه الرواية هي مساهمة معرفية بحت، من المستحيل ان تقراها دون ان يتحول فكر، أو بمعنى آخر نبش إحدى الخلايا النائمة في دماغك.

## *إقتباسات من الرواية :

„ الكتابة هي عملية معقدة من الصراع مع اللغة والأفكار، والذات، والمجتمع مُجملًا، وبذلك هي صراع حاد بين الوعي واللاوعي لإنتاج معنى ذا موضوعية،،

„ ليس مهمتي ككاتب ان أجعلك سعيدًا او حزينًا، مهمتي ان أتجرم لك الأفكار بلغة كتابية،،

„ وما أجمل من ان تكون مجنونًا ومتمردًا في عالم اليوم حيث القطيع المُتناقض أخلاقيًا وقيميًا،،

„ حل الحرب مكان السلام الهش، وتبدلت السيوف من كونها محمولات ثقافية إلى آليات تقطع بها رؤوس الإختلاف،،

„ ان الأفكار العظيمة التي في أدمغتنا يجب يكتب ويسطر، لأننا نتحمل مسؤولية المستقبل، ونستشرقها فإن الأوان ان ننتقل من الثقافة الكلامية الي الثقافة الكتابية لنولد جيل جديد يتعامل مع النصوص بدلًا من الحكاوي،،

التيار
الأثنين 2 ديسمبر 2024م الموافق 1جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/192



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

# "البرهان وعبد الحي يوسف: بين القيادة والنقد المتأخر"

في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها السودان، تأتي تصريحات الرئيس عبد الفتاح البرهان لتؤكد على التزامه وقيادته في الخطوط الأمامية. "الله معنا ولقاؤنا في الخطوط الأمامية دائما" هي كلمات تعكس روح القيادة والشجاعة التي يتحلى بها البرهان في مواجهة التحديات التي تعصف بالبلاد. هذه الكلمات تحمل في طياتها رسالة قوية للشعب السوداني وللعالم أجمع بأن القيادة السودانية تقف بثبات في مواجهة الأزمات.

من جهة أخرى، تأتي انتقادات الشيخ عبد الحي يوسف لتثير الجدل وتفتح باب النقاش حول دور القيادات الدينية في الأوقات الحرجة. النقد الذي وجهه عبد الحي يوسف للرئيس البرهان يعكس حالة من التوتر والانقسام التي قد تزيد من تعقيد المشهد السياسي والاجتماعي في السودان. في وقت يحتاج فيه الوطن إلى الوحدة والتكاتف، تأتي هذه الانتقادات لتزيد من حالة الضبابية والتشتت.

القوات المسلحة السودانية هي العمود الفقري للوطن، وهي الحصن الذي يحمي البلاد من التهديدات الداخلية والخارجية. التشكيك في قدرات الجيش وولائه للوطن يعد خيانة للثقة التي يضعها الشعب في هذه المؤسسة. القوات المسلحة ليست مجرد مجموعة من الأفراد المدربين على القتال، بل هي رمز للوحدة الوطنية والسيادة. الطعن في القيادات العسكرية والإساءة لها يضعف الروح المعنوية للقوات المسلحة ويؤدي إلى تشتت الجهود المبذولة في حماية الوطن.

القيادة العسكرية تعتمد على الثقة والاحترام المتبادل بين القادة والجنود. القادة العسكريون هم الأشخاص الذين يضعون حياتهم على المحك كل يوم لضمان سلامة المواطنين، ومن واجب الجميع تقديم الدعم والتقدير لهم. الشيخ عبد الحي يوسف، بانتقاداته العلنية، يسهم في إضعاف هذه الثقة ويزيد من التوتر الداخلي. في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها السودان، من الضروري أن تتوحد القوى السياسية والمجتمعية لدعم الجيش واستعادة الأمن والسلام.

التحديات الحالية تتطلب نهجًا جديدًا وفكرًا متجددًا في كيفية التعامل مع القضايا الوطنية. علماء السلطان الذين يسعون فقط لتحقيق مصالح شخصية أو تأييد القوى الخارجية على حساب الوطن، لم يعد لهم مكان في هذا العصر. يجب أن يكون الولاء للوطن والشعب، وأن يتم تقديم المصلحة العامة على أي اعتبارات أخرى. الدعم الجماعي للقوات المسلحة ليس مجرد واجب، بل هو ضرورة حتمية لضمان استقرار الوطن وحمايته.

الإعلام يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الدعم للقوات المسلحة. يجب أن يكون الإعلام وسيلة لنقل الحقائق بشكل موضوعي ومهني، وتسليط الضوء على الإنجازات والتضحيات التي تقدمها القوات المسلحة. في الوقت نفسه، يجب أن يكون الإعلام حذرًا من الترويج للشائعات أو التشكيك غير المبرر في قدرات الجيش. نشر الحقائق بشفافية وموضوعية يعزز الثقة بين الشعب وقواته المسلحة.

في النهاية، القوات المسلحة هي الدرع الواقي للوطن، والحفاظ على هذا الدرع يتطلب التكاتف والدعم الكامل من جميع أفراد المجتمع. التشكيك في قدرات الجيش والطعن في قياداته يعد خيانة للوطن وللمبادئ التي يقوم عليها. يجب أن نتعلم من التحديات السابقة وأن نعمل معًا لدعم القوات المسلحة في مواجهة أي تهديدات قد تواجهها بلادنا. لنضع الوطن فوق كل اعتبار، ولنكن يدًا واحدة في حماية سيادتنا واستقرارنا



سوسن العبد

# التحولات الاجتماعية بعد الحرب في السودان

أثرت الحرب في السودان بشكل عميق على التركيبة الاجتماعية، ما أحدث تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة اليومية. المجتمع السوداني، الذي كان يعتمد على الروابط العائلية والقبلية في بناء علاقاته الاجتماعية، شهد تحولات في هذه الروابط بسبب النزوح الجماعي والتشرد القسري. الأسر التي كانت تعيش في استقرار نسبي، وجدت نفسها فجأة في مواجهة تحديات جديدة فرضتها الحرب، مثل غياب الأمان، وقلة الموارد، والضغوط النفسية. هذه التحولات أوجدت تصدعات في العلاقات الأسرية، حيث تغيّر دور كل فرد داخل الأسرة، وأصبح الكثيرون يتحملون مسؤوليات إضافية تتعدى أدوارهم التقليدية.

على الصعيد الاجتماعي الأوسع، أدت الحرب إلى تحولات في العادات والتقاليد السودانية. الأعراس، والاحتفالات، والمناسبات الاجتماعية فقدت جزءًا من رونقها التقليدي؛ فقد أصبحت العديد من هذه الطقوس محطمة تحت وطأة الواقع الجديد. غياب الأمن الاجتماعي جعل من الصعب ممارسة هذه التقاليد بشكلها المعتاد، ما أدى إلى تغييرات في كيفية الاحتفال والالتقاء. هذه التحولات فرضت على المجتمع السوداني إعادة تعريف مفهوم الاجتماع الاجتماعي والتواصل بين الأفراد.

في ظل الحرب، أصبح الشباب السوداني في طليعة المتأثرين. هذا الجيل، الذي نشأ في ظروف قاسية، يحمل رؤى جديدة لمستقبل بلاده؛ حيث بدأ يعي أن السلام والتقدم لا يتحققان فقط من خلال الحلول السياسية التقليدية، بل من خلال إعادة بناء قيم المجتمع عبر الفن، والثقافة، والتعليم. تأثير الحرب على الشباب السوداني أعاد تشكيل هويتهم، وجعلهم أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم عبر منصات رقمية كانت غائبة عن أجيال سابقة. هذه التحولات الرقمية فرضت على المجتمع السوداني التكيف مع عصر جديد من التواصل والتعليم والعمل.

الحرب لم تؤدِ فقط إلى تشوهات في البنية الاجتماعية، بل أدت إلى ولادة أساليب جديدة في التفكير والحياة. رغم الألم والمعاناة، فإن القدرة على التكيف والمرونة الاجتماعية التي أظهرها الشعب السوداني تؤكد أن التحولات الاجتماعية لن تكون مجرد رد فعل مؤقت، بل بداية لتغيير طويل الأمد قد يعيد تشكيل هوية المجتمع السوداني في مرحلة ما بعد الحرب.

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /933/ 2024
مؤيد كمال بشير المليح
[ضد]
محمد خير السيد جاد كريم
بما ان هذه القضية عرضت أمامي انا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالآتي : -
[1] يرد مبلغ 107,000 ج فقط مائة و سبعة الف جنيه للمدعي/ مؤيد كمال المليح التي حولها من حسابه رقم (2280562) بالخطأ لحساب المدعى عليه رقم(3139490)
[2] يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى
[4] يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر .
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 26 / 11 / 2024
القاضي :محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م.إ /1359/ 2024
أحمد ادم سليمان محمد
[ضد]
ابوبكر حامد قجة عطية
إلي المدعى عليه / أعلاه
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول و قدره 1،950،000الف جنيه عن طريق الخطأ في حسابك رقم 2012430 من حساب المدعي رقم 3111753 ،انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 5 / 12/ 2024م الساعة 8 صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 1 / 12 /2024
القاضي :محمد أحمد حمد
الدرجة العامة



مبارك أردول

خطورة ما تفضل به الشيخ عبدالحي يوسف عن "الجهاد" ووصف المقاومة الشعبية بذلك، تأثيره على مواقف تحالف الدول الداعمة لمؤسسات الدولة الشرعية والقوات المسلحة...

لن ننفك وإلا نتناول الحديث عن خطورة ندوة عبدالحي يوسف التي أقامها في صالون علي عزت بيزوفيتش أول رئيس جمهوري لجمهورية البوسنة والهرسك بعد انتهاء الحرب، وهو ناشط سياسي بوسني وفيلسوف إسلامي معروف، ذكر الشيخ عبدالحي في معرض حديثه لجمهور من الإسلاميين الحاضرين لتلك الندوة التي أقيمت عن السودان مأساة مستمرة ومحاولة لفهم ما يجري، ان المقاومة الشعبية هي إسم الدلع للجهاد ، وإن الجهاد أصبحت كلمة منبوذة لذلك (أستعيض) عنها بالمقاومة الشعبية كعبارة تجد القبول وسهلة الترويج .

المعروف أن التيار الإسلامي في السودان يعلم أن صلاحيته قد إنتهت لإقامة نظام حكم علني وبمسمياته ومصطلحاته الأيديولوجية البائنة لذلك يسعى جاهداً للتمويه بهذه العبارات لولا جرأة الشيخ لظلت تؤدي غرضها لدى البعض.

إطلاق كلمة الجهاد على المقاومة الشعبية في هذا المنبر غرضه بحث الدعم للمقاومة الشعبية خارج الحدود وتحديدا في منابر حركات التنظيم الدولي والاستنصار بهم او حتى يمكننا أن نرى في قادم الأيام مجندون من الخارج لإسناد المقاومة الشعبية وهم من المجاهدون العابرون للجغرافيا.

كانت قيادات من الجيش قد رفضوا أن تكون المقاومة الشعبية كتائب مستقلة يزورها السياسيين ويلتقطون الصور من معسكرات تدريبها ومناطق انتشارها ، وكان الموقف ينطلق من تخوف مستقبلي تتحول هذه المقاومة الى المشروع الذي يشير اليه عبدالحي يوسف في ندوته الحالية، ولكن هذا الصوت اخفي من قبل داعمين للتنظيم بحجة قتال المليشيا وأنهم يقدمون التضحيات فاليكونوا هكذا رغما عن كل شيء.

لا يوجد مبرر بعد اليوم أن تظل كل الكتائب المساندة للقوات المسلحة في معركتها مع مليشيا الدعم السريع ان تظل مستقلة وخارج قيادة و(حكمدارات) الفرق العسكرية والقوات المسلحة، سوف يمثل هذا الأمر خطر على أمن بلادنا في المستقبل القريب، وكذلك المنطقة، بمافيها يجب دمج قوات الحركات حتى لا تكون مبرر بقاء هولاء بحجة هم ونحن .

تهديد الشيخ عبدالحي لقائد الجيش ورئيس المجلس السيادي بانه لا يستطيع أن يتخلص من الحركة الإسلامية وأنها متواجدة في داخل مكتبه لا يجب أن تمر مرور الكرام ، بل هذه مسالة لم تعد تهم قيادة الجيش لوحدها لاننا تعلمنا ان المسائل العسكرية دائما لا تنحبس في اطار ثكنات الجيش بل تخرج للمواطنين في شكل حمم وغزوات شرّدتنا وشردت اكثر من اثني عشر مليون مواطن منذ أبريل ٢٠٢٣م، عندما صمتنا لكتائب الدعم السريع.

التحالف الذي اصطف بجانب القوات المسلحة ومؤسسات الدولة الشرعية المتمثل في دولة ارتريا وجمهورية مصر وجمهورية روسيا ناهيك عن دول الخليج ، كلها تعاني وبشكل واضح من جماعات المجاهدين كمعارضة مسلحة في دولهم ونفذت هذه الجماعات الإرهابية تهديدات واضحة لها وللدول الحليفة معها خاصة في دول الساحل .

لذلك تصفية التهديد الجهادي وتفكيكه واجب يجب أن يقام به الان وفورا ولا يؤجل للغد .

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1266/ 2024
عبدالله يوسف أحمد محمد.
[ضد]
مبارك آدم عبدالله ضحية
حسين عثمان أجبر أزرق
بما ان هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم يقضي بالاتي:-
[1] يرد مبلغ 6,000,000 ج للمدعي / عبدالله يوسف أحمد محمد و التي حولت خطأ من حسابه رقم (1541048) إلي الحساب رقم (3610474) بإسم مبارك آدم عبدالله ضحية
[2]يرد مبلغ 8,000,000ج للمدعي/ عبدالله يوسف احمد محمد ،و التي من حسابه رقم(1541048)الي الحساب رقم (3740410)باسم حسين أجبر أزرق.
[3]يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 1 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/ 1185/ 2024
سيد أديب السيد عبدالقادر
[ضد]
الصديق أحمد الصديق إبراهيم
بما ان هذه القضية عرضت أمامي انا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالآتي : -
[1] يرد مبلغ 335,000 فقط ثلاثمائة و خمسة و ثلاثون ألف جنيه للمدعي/سيد أديب السيد عبدالقادر التي حولها من حسابه رقم (2562696) بالخطأ لحساب المدعى عليه رقم(1742514)
[2] يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى
[4] يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر .
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 28 / 11 / 2024
القاضي :محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1134/ 2024
ابوطالب عطرون ميري تبري
[ضد]
انور حامد سالم محمد
بما ان هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم يقضي بالاتي:-
[1]يفك الحجز عن مبلغ 10,000,000ج التي بحساب المدعى عليه رقم (3332202)
[2]يدفع المدعى عليه للمدعي مبلغ 10,000,000 ج عبارة عن قيمة الدعوى و يحول له المبلغ المحجوز بالفقرة الاولى على حساب رقم (3412414) باسم ابو طالب عطرون ميري تبري.
[3]يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 21 / 11 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمرة: ق م إ 52/ 2024
معتصم تحاني ادم سعيد
عامر عبد الحكيم شاكر علي
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا عبدالله حسن عبدالرحمن
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 100 ,000 جنيه مائة الف جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم (2651222)باسم عامر عبد الحكيم شاكر علي
(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 28 / 11/ 2024
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

حديث المدينة



عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

# اجتماع سويسرا..

عقدت مجموعة مقدرة من القوى السياسية اجتماعات في سويسرا بضاحية "نيون" استمرت من 25 إلى 27 نوفمبر 2024.. ثم اصدرت بيانا أوضحت فيه نتائج المؤتمر .. وصحيح أن أي لقاء بين القوى السياسية السودانية هو مؤشر ايجابي خاصة إذا جاء على خلفية البحث عن الحلول للأزمة الراهنة. ولكن.

البيان الختامي محتشد بالمسلمات التي لا تحتاج لتكبد مشاق السفر و تنظيم اجتماع و نقاشات تفضي لبيان.. سأقرأ لكم من البيان ما ورد مبادئ الحل السياسي :

1- وحدة السودان وسيادته الكاملة على كافة أراضيه.

2- تأسيس دولة مدنية ديمقراطية محايدة تقف على مسافة واحدة من الأديان والهويات والثقافات، وتعترف بالتنوع وتعبر عن كل مكوناته بالمساواة والعدالة وفق إطار دستوري وسيادة حكم القانون.

3- المواطنة المتساوية هي أساس الحقوق والواجبات.

4- اعتراف الدولة السودانية بالتنوع التاريخي والمعاصر، على أن تكون الهوية السودانية هوية شاملة لا تميز بين السودانيين على أساس العرق أو الدين أو اللون أو اللغة أو الجهة.

5- نحن نؤمن بجيش وطني واحد وموحد ومهني، بمنأى عن التأثيرات السياسية والحزبية.

6- تأسيس نظام حكم فيدرالي حقيقي يرتكز على الاعتراف بالحق الأصيل لكل الأقاليم في إدارة شؤونها السياسية والاقتصادية والثقافية.

7- إدراج قضايا المرأة في العملية السياسية وعمليات صنع السلام لضمان المشاركة العادلة للمرأة في بناء المؤسسات التي تحقق العدالة النوعية والمساواة في الحقوق والمواطنة.

8- إطلاق عملية شاملة للعدالة والعدالة الانتقالية لضمان المساءلة عن الجرائم المرتكبة منذ انقلاب 30 يونيو 1989، بما في ذلك تسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، والجرائم المرتكبة في حرب 15 أبريل 2023، حتى تحقق هذه العملية العدالة والإنصاف للمتضررين وتفتح عقل البلاد وقلبها نحو المستقبل.

9- تفكيك تمكين نظام الثلاثين من يونيو لإنهاء حالة اختطاف الدولة بما في ذلك استرداد الأموال والمقدرات العامة المتهوبة، والانتقال من دولة الحزب إلى دولة الوطن.

10- تبنّي سياسة خارجية متوازنة تقوم على المصالح الوطنية وتحقيق التعاون الإقليمي والدولي في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث تقوم الدولة السودانية على مبدأ حسن الجوار في الحفاظ على الأمن الإقليمي والدولي والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والجرائم العابرة للحدود.

- تبنّي عمليات شاملة لإعادة الإعمار والبناء والإصلاح المؤسسي لكل مؤسسات الدولة وفي مقدمتها الجهاز العدلي والخدمة المدنية، آخذين في الاعتبار مبدأ التمييز الإيجابي.

12- تعزيز مشاركة الشباب في مؤسسات الدولة وفي الحياة العامة دون تمييز.

13- تكُونُ الرعاية الاجتماعية من ضمن مسؤوليات الدولة خصوصاً فيما يتعلق بحماية حقوق الأطفال

14- تضمين حقوق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة مشروعات الدولة وخططها التنموية وفقاً للمعايير الدولية.

15- تطرح الدولة برامج شاملة لرتق النسيج الاجتماعي والتعافي الوطني لمعالجة آثار الحرب الاجتماعية.

هل هناك أي جديد في هذه البنود؟ هل فيها ما يستوجب شد الرحال إلى سويسرا والتداول لأيام؟

الذي ينتظره الشعب السوداني من القوى السياسي ان تبرهن أنها قادرة على ادارة دولة وليس مجرد مؤتمرات.. فالواقع الذي يعيشه السودان الآن لا ينتظر أريحية التداول في المسلمات والزحف السلحفائي لاخراج البلاد من النفق المظلم..

ما الذي ينتظره الشعب من هذه القوى السياسية؟وماذا عليها أن تفعل؟

سأوضح ذلك..



د.عبد الله علي ابراهيم

# قال عثمان ميرغني "هذا خيال علمي من عندي ولم يصدقه أحد (1-2)

ملخص

(اختبرت مقالة عثمان عن غير قصد مسبق بؤس التوقع في نهوض القوى المدنية السودانية بإرادة وطنية لإنهاء الحرب. فإذا اشتكى المجتمع العالمي من انقطاع التفاهم بين الأطراف المتحاربة في حومة الوغى فلن يسعد بالمجتمع المدني الذي ينعم بحال ما بعد بابلية في قول هيدت).

وجد الأكاديمي عالم النفس الاجتماعي الأميركي جوناثان هيدت في قصة بابل المروية في "سفر التكوين" مماثلاً في واقع أميركا الحطيم في عصر دونالد ترمب. وأهل بابل قوم اتفقوا على بناء برج عالٍ يبلغ السماء طولاً، ولم يقبل الرب منهم ذلك، فمسخ ألسنتهم حتى لم يعُد أحد يفهم مقالة أحد آخر، وبطل بناء البرج بالنتيجة. وهكذا قضى الرب عليهم ألا يتواصل بعضهم مع بعض وأن يعيشوا في حال من عدم التفاهم المتبادل. وبناء على قصة برج بابل هذه، قال هيدت إنهم يعيشون في أميركا عصر ما بعد بابل الذي الغضب فيه هو منتهى الفحولة، ويذهب الأداء المسرحي فيه بالكفاءة والمتانة، ويغلب فيه "تويتر" على صحف أميركا قاطبة، وكفت به القصص من أن تروج (أو أن تكون لها أقله المصداقية) إلا من كسارات منها هنا أو هناك. وعليه، فالحقيقة لم تعُد تجد الذيوع الكبير والقبول.

المسرح السوداني

وكان السودان في الأسبوع الماضي مسرحاً لعصر ما بعد بابل، أي العصر الذي تطبق فيه على الناس حال عدم التفاهم المتبادل، وكان بطل الواقعة التي تقطعت أسباب التواصل بين الناس بسببها هو رئيس تحرير جريدة "التيار" عثمان ميرغني.

اختبرت كلمة لعثمان السبت الماضي المياه في قول الأعاجم، لنرى منها، وإن لم يقصد إلى هذا، إن كان بوسعنا الاتكال على الإرادة المدنية الوطنية التي نزكيها كمناط الرجاء في إنهاء الحرب في السودان. فكتب كلمة على لسان الفريق أول عبدالفتاح البرهان، القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس السيادة، دعا فيها القوى السودانية كافة إلى مؤتمر يعقد في منتجع "أركويت" بولاية البحر الأحمر. وأركويت بلدة على جبال البحر الأحمر اتخذها الإنجليز مصيفاً، ثم صارت بعدهم فندقاً لقضاء شهر العسل، ثم صارت منتجعاً لعقد المؤتمرات العلمية والسياسة.

ونص القرار على أن تبحث هذه القوى السياسية بنداً واحداً هو تشكيل المجلس التشريعي الذي سيخرج منه مجلس للوزراء بالشروط والنسب التي يتوافق عليها المجتمعون. وسأل البرهان هذه القوى أن تفرغ من تكوين هذا المجلس خلال شهر ليكون عام 2024 آخر الأحزان السودانية، وينفتح طريق جديد نحو مستقبل مشرق زاهر. ومن اختصاص المجلس التشريعي المقترح تكوين هيئة عليا للسلام، أو بأي اسم آخر، مستقلة تدير ملف السلام بقانون خاص يجيزه المجلس لتحديد صلاحياتها وتنظيم أعمالها. واقترح البرهان عليها بغير إلزام أن يتم التمثيل في المجلس التشريعي المقترح، على نواب عن القطاعات مثل قطاع القانونيين والقوات المسلحة والأحزاب السياسية والمعلمين والرعاة والمزارعين وهلم جرا. ولضمان انعقاد المؤتمر أمّن البرهان للأحزاب عدم الملاحقة السياسية لأي من كان ولأي سبب، ومن ذلك تجميد الإجراءات القانونية التي أعلن النائب العام عنها قبل أشهر عدة ضد بعض السياسيين والناشطين والصحافيين. وسيوجه مجلس السيادة الدعوة إلى ممثلي بعض الدول لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر لتأكيد رغبة السودان في فتح صفحة جديدة من الدخول في الشراكة مع المجتمعين الدولي والإقليمي.

"خيال علمي"

لم يحل قول عثمان في صدر كلمته "هذا خيال علمي من عندي" من دون "تواطؤ" أطراف الخصومة السياسية عندنا على أنها الحق عن البرهان، ولم يعن البرهان نفسه في الكشف عن "الخيال العلمي" الصحافي من وراء ما ذاع عنه. فاكتفى في كلمة ألقاها أمام مؤتمر نساء شرق السودان الإثنين الماضي بتكذيب الحديث عن دعوة نُسبت إليه عن عقد مؤتمر للقوى السياسية، وأضاف "ليست هناك تسوية سياسية مع أي جهة سياسية. وما يشاع في هذا الخصوص عار من الصحة تماماً". وبالطبع الكلمة المنسوبة إليه ليست مما يدرأ بالتكذيب لأنها مكذوبة "في مسماها"، كما نقول، أي من عثمان في أصل منشأها.

كانت القوى المنسوبة لـ"تقدم" بصورة أو أخرى هي التي احتفلت بكلمة البرهان المختلقة لم يساورها الشك في مصداقيتها على أن ذلك لم يكُن يتطلب أكثر من قراءة حتى ولو عجلى لكلمة عثمان، "هذا خيال علمي من عندي"، بل نقل أحدهم عبارة عثمان نصاً ليعلق بعدها مباشرة بقوله "هل مجلس السيادة غير الشرعي يمكن أن ينظم أو ينتج شيئاً شرعياً. أعتقد بأن هذه إحدى أباطيل الكيزان". وعلق آخر تحت نص كلمة عثمان عن البرهان بـ"عبث" وهو عبث بالفعل أو قريباً منه.

فجاء الزول (الرجل) بما يفيد باختلاق النص، ولكن صاحب الحاجة أرعن. فغلبت حاجته لمعارضة البرهان على أن يعتبر بما جاء به هو نفسه عن اختلاق النص. وجددت المقالة المكذوبة ذِكراً لنظام الإنقاذ سوداء أعاد البرهان، المعدود مخلب قط للكيزان، إنتاجها. فكتب النور حمد، الأكاديمي، يقول إن دعوة البرهان التي قدمها لحوار القوى السياسية لا يستثني أحداً محاولة لإعادة "حوار الوثبة" المقبور، بل بصورة باهتة ميتة. و"حوار الوثبة" هو ما دعا إليه الرئيس المخلوع عمر حسن أحمد البشير القوى السياسية عام 2015 للتواثق على "وطن يسع الجميع"، وقاطعه من الأحزاب من قاطعه وانخذل بعض من شاركوا فيه لإدارته ومخرجاته. ونواصل.

# مبادرة «مونترو» مقابل الفرص الوطنية لتحقيق السلام في السودان

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

في هذا المقال نتحدث عن مقاربة وطنية محتملة بين الكتل السياسية السودانية تقوم على فرضية أن الجميع يمكنهم أن يعلوا المصلحة الوطنية لأجل السودانيين ، خلال هذه المقاربة نتحدث عن كتلتين سياسيتين وأن ما تعلنه كل كتلة ماهو إلا سقوف تفاوضية لتحقيق مكاسب سياسية مستقبلاً على سبيل المثال، حين تؤكد كتلة "البرنامج الوطني" الداعمة للجيش استبعاد "تنسيقية القوى المدنية" من العملية السياسية وتعتبرها تشكل الحاضنة السياسية والإعلامية لمليشيا الدعم السريع ، فإن هذا يعكس موقفًا تفاوضيًا.

بالمقابل، حين تصر كتلة تنسيقية القوى المدنية "تقدم" على استبعاد المؤتمر الوطني وواجهاته ، فإنها بالمقابل تتخذ موقفًا مشابهًا. هذه المواقف في تقديري تضر بالعملية السياسية و تكشف أن الشعب السوداني مغيَّب عن هذا الصراع السلطوي ، بالرغم من انه هو الجهة الوحيدة التي تملك تحديد من يظل داخل العملية السياسية و من يخرج منها عبر صناديق الانتخابات لذلك ظل دائمًا يدفع ثمن فشل الاحزاب السياسية في ادارة صراعها ، خاصةً مع تعاقب الانقلابات العسكرية .

كما نعلم فالحرب الحالية اشتعلت في منتصف أبريل من العام الماضي بسبب أطماع بعض القوى السياسية في السيطرة على الدولة دون تفويض انتخابي ، عبر مليشيا "الدعم السريع"، من ما زاد من الأعباء على الشعب وأصبح ذلك تهديدًا حقيقيًا لكيان الدولة السودانية . حيث نشطت قبل ذلك وبعده التدخلات الإقليمية والدولية وأصبح لها تأثيرا واضحا في صناعة القرار السياسي لدى بعض الأحزاب السودانية . حيث أصبحت هذه الأطراف الإقليمية والدولية مؤثرة في قرار البلاد ، مدفوعة بأجندات تسعى للسيطرة على الموارد من خلال استغلال الموقع الجيواستراتيجي الذي يتمتع به السودان علي ساحل البحر الأحمر.

ذلك مايجعل هذه القوى غير مهتمة بالديمقراطية بقدر اهتمامها بمصالحها الخاصة. في ظل هذه الأوضاع القاتمة، يصبح التوافق الوطني بين السودانين مهما و ضروبا لإدارة مرحلة ما بعد الحرب ، وهو ما يتطلب تقديم تنازلات من جميع الأطراف لإستعادة الوطن من الارتهان لدى القوى الأجنبية هذه .اول أمس شهدت سويسرا اجتماعات في مدينة «مونترو» ، برعاية وزارة الخارجية السويسرية ومنظمة "بروميديشن" الفرنسية ، بمشاركة "تنسيقية القوى المدنية تقدم" وبعض انشطارات من الحزب الاتحادي الديمقراطي، والمؤتمر الشعبي وحزب الأمة .

رغم الهدف المعلن لهذه الاجتماعات ، فإن اختيار المشاركين حسب مراقبين يثير تساؤلات حول حيادية المبادرة ، حيث يعيد للأذهان تجارب مثل " دستور المحامين" و"الاتفاق الإطاري" التي عمّقت الانقسامات وكانت بمثابة الشرارة التي اندلع منها لهيب الحرب . كما أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على تبني أجندات منحازة لمليشيا "الدعم السريع"، مثل التركيز على وقف العدائيات بالنظر لقيام السلطة المدنية في ولاية الجزيرة والخرطوم وبعض ولايات دارفور التي ربما تؤسس للأمر الواقع في أماكن سيطرة المليشيا ، هذا بجانب ضمانات مرور المساعدات الإنسانية دون اقرار آلية للمحاسبة على الجرائم ، المرتكبة في دارفور وشرق الجزيرة .

كذلك، الحديث عن إعادة هيكلة الجيش ، والدعوات لتفكيك "دولة الحزب في إشارة للمؤتمر الوطني والتي تخدم أجندات خارجية تعمل على إقصاء الإسلاميين بعيدًا عن العملية السياسية. هذه التدخلات الاقليمية الواضحة في الشأن السوداني تشكل دعما للمليشيا يعمّق الأزمة ، كما أن هذا الدعم يتجاهل معاناة الشعب السوداني ، ما يجعل استمرار الصراع أداة لتحقيق مصالح خاصة بهذه القوي الأقليمية. لذا، يرى التيار الوطني من الأحزاب السودانية بحسب مراقبين ضرورة رفض مثل هذه الملتقيات ، ودعم القوات المسلحة في معركتها للحفاظ على وحدة البلاد . حتي تتمكن من إستعادة الأمن والاستقرار وهذا هو أعظم التحديات في الوقت الراهن .

بموجب ذلك يحتاج السودان إلى مقاربة شاملة تضم جميع الأطراف السياسية والمدنية والجيش. تستند على عملية سياسية جادة أساسها الحوار الوطني السوداني سوداني غير المشروط . لذلك يجب تعزيز آليات المصالحة المحلية ، مع تمثيل المرأة والشباب بفاعلية . كذلك لا بد من العدالة الانتقالية لأجل تحقيق التوازن بين المحاسبة وتعويض ضحايا الحرب وكافة المتضررين من الانتهاكات ، هذا ما يعزز فرص المصالحة الوطنية.

كذلك من المهم النظر إلى التحديات الاقتصادية التي يتطلب معالجتها الاستقرار السياسي من خلال تبني استراتيجيات لإعادة بناء البنية التحتية، و تعزيز دور القطاعات الحيوية كالتعليم والصحة ، وخلق فرص عمل . أما في جانب إصلاح المؤسسات الامنية فهذا الشأن يجب أن يترك أمر معالجته للعسكريين لأن إصلاح القطاع العسكري والأمني هو مفتاح بناء الدولة الحديثة بعيدًا عن التدخلات الحزبية .

إلى جانب ذلك يجب تعزيز حماية السيادة الوطنية والعمل على تنفيذ اتفاقية جدة للترتيبات الأمنية والإنسانية الموقع في 11 مايو من العام الماضي لضمان إخراج المليشيا من المشهد تماما ذلك ما يمكن من وقف إطلاق النار الذي يجب الحديث عنه بعد تحقيق الجيش تقدمًا واضحًا على الأرض . عليه فإن بناء جبهة وطنية موحدة لاتستثني احد هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار . عبر تبنى حوارًا داخليًا شاملًا بعيدًا عن التدخلات الخارجية ، مع التركيز على تعزيز دور المؤسسات الوطنية.

بهذه الرؤية وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة فإنه يمكن للسودان التغلب على تحدياته وتحقيق استقراره المستدام ، عبر جهود وطنية خالصة ودعم دولي هادف إلى إستعادة الأمن وتحقيق السلام للسودانيين .

دمتم بخير وعافية .